على خصر مقلاة سفيه جديلها   فسمّى اضطراب زمامها وشدّة تحركه سفها
لان السفه في الاصل هو الطيش وسرعة الاضطراب والحركه وانما وصف ناقته بالذكا
والنشاط فاما قوله وابيض موشيّ القميص فانما عنى به سيفه وقميصه جفنه والمقلاة
الناقة التي لا يعيش لها ولد والوجه الثالث ان يكون المعنى انه تعم لا يقطع عنكم
فضله واحسانه حتى تملوا من سواله ففعلهم ملل على الحقيقه وسمى فعله تعم مللا
وليس بملل على الحقيقه للازدواج ومشاكلة اللفظين في الصوره وان اختلفا في المعنى
ومثل هذا قوله تعم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجزاء
سيئة سيئة مثلها ومثل قول الشاعر وهو عمرو بن كلثوم التغلبي الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا   وانما اراد المجازاه على الجهل لان العاقل لا يفخر بالجهل ولا
يتمدّح به والوجه الرابع ان يكون الراوي وهم وغلط من الفتح الى الضم وان يكون
قوله يمل بالضم لا بالفتح وعلى هذا يكون له معنيان احدهما انه لا يعاقبكم بالنار حتى تملوا
من عبادته وتعرضوا عن طاعته لان الملة هو مشتوى الخبز تقول مل الرجل الخبزة وغيرها
يملها ملا اذا اشتواها في الملة وقيل ان الجمر لا يقال له ملة حتى يخالطه رماد والمعنى
الثاني ان يكون اراد انه لا يسرع الى عقابكم بل يحلم عنكم ويتانى بكم حتى تملوا حلمه وتستعجلوا
عذابه بركوبكم المحارم وتتابعكم في المآثم روى انه قيل للفرزدق هل حسدت احدا على
شيء من الشعر قال لم احسد على شيء منه الا ليلى الاخيليه في قولها   ومخرّق عنه القميص تخاله
بين البيوت من الحيا سقيما   حتى اذا برز اللواء رايته   تحت اللواء على الخميس زعيما
لا يقربن الدهر آل مطرّف   لا ظالما ابدا ولا مظلوما   قال على اني قد قلت
وركب كان الريح تطلب عندهم   لها ترة من جذبها بالعصائب
سروا يخبطون الليل وهي تلفّهم   الى شعب الاكوار من كل جانب
اذا ابصروا نارا يقولون ليتها   وقد خصرت ايديهم نار غالب
وليس ابيات الفرزدق دون ابيات ليلى بل هي اجزل الفاظا واشد اسرا الا ان ابيات
ليلى اطبع وانصع وقد كان الفرزدق مشهورا بالحسد على الشعر والاستكثار
لقليله والافراط في استحسان مستحسنه وقد روي ان الكميت بن زيد الاسدي عرض
على الفرزدق ابياتا من قصيدته التي اولها   انصرم الحبل حبل البيض ام تصل
وكيف والشيب في فوديك مشتعل   والابيات   لما عبأت لقوس المجد اسهمها
حيث الجدود وعلى الاحساب تنتضل   احرزت من عشرها تسعا وواحدة

من الضم الى الفتح

الفرزدق

اسم اب الفرزدق

تنتضل

فلو

فلو العمالك بن رام ولا السلسل   الشمس ادتك الا انها امرأة   والبدر اداك الا انه رجل
حسده الفرزدق وقال له انت خطيب وانما سلّم له الخطابه ليخرجه عن اسلوب الشعر
لما احسن الابيات وافرط بها اعجابه ولم يتمكن من دفع فضلها جملة عدل في وصفها الى
معنى الخطابه وحسد الفرزدق على الشعر واعجابه بجيده من ادل دليل على حسن نقده له
وقوة بصيرته فيه وانه كان يطرب للجيد منه فضل طرب ويعجب منه فضل عجب ويدل
ايضا على انصافه فيه وانه مستقل للتكثير الصادر من جهته فان كثيرا من الناس قد
يبلغ بهم الهوى في الاعجاب والاستحسان لما يظهر منهم من شعر او فضل الى ان يعموا عن محاسن
غيرهم فيستقلوا منهم الكثير ويستصغروا الكبير ولابيات الفرزدق التي ذكرناها خبر متداول
اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو عبيده عن يونس قال دخل
الفرزدق على سليمن بن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال سليمن للفرزدق انشدني
فانشده الابيات التي تقدم ذكرها فاسودّ وجه سليمن وغاظه فعله وكان يظن انه ينشده
مديحا له فلما راى نصيب ذلك قال الا انشدك فانشده   اقول لركب قافلين لقيتهم
قفا ذات اوشال ومولاك قارب   قفوا خبروني عن سليمن انني   بمعروفه من اهل ودّان طالب
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله   ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب   فقال له
سليمن انت اشعر اهل جلدتك وفي بعض الاخبار ان الفرزدق قال ذلك في نصيب لما ساله
عنه سليمن وروي ايضا انه لما انشده نصيب ابياته قال له سليمن احسنت ووصله
ولم يصل الفرزدق فخرج وهو يقول   وخير الشعر اكرمه رجالا   وشر الشعر ما قال العبيد
ولا شبهة في ان ابيات الفرزدق مقدمة في الجزاله والرصانه على ابيات نصيب وان كان
نصيب قد اغرب وابدع في قوله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب الا ان ابيات نصيب
وقعت موقعها ووردت في حال الليق بها وابيات الفرزدق جاءت في غير وقتها وعلى غير وجهها
فلهذا قدمت ابيات نصيب والفرزدق مع تقدمه في الشعر وبلوغه فيه الى الذروة العليا
والغاية القصوى شريف الآبا كريم البيت له ولآبائه مآثر ومفاخر لا تجحد والفرزدق لقب
لقب به وليس باسمه وانما لقب بذلك لجهامة وجهه وغلظه لان الفرزدق هي القطعة الضخمة
من العجين وقيل انها الخبزة الغليظه التي تتخذ منها النساء الفتوت واسمه همام بن غالب
وكنيته ابو فراس وقيل انه كان يكنى في شبابه بابي مكية وهي اغرب كنيته وكان شيعيا مائلا
الى بني هاشم ونزع في آخر عمره عما كان عليه من القذف والفسق وراجع طريقة الدين على انه
لم يكن في خلال فسقه منسلخا من الدين جملة ولا مهملا لامره اصلا ومما يشهد بذلك ما
اخبرنا به علي بن محمد الكاتب عن ابي بكر محمد بن يحيى الصولي عن ابي حفص الكلاس عن عبد الله

ابهره

قال اخبرنا ابو حاتم

الفرزدق

لانه فرع

كان الفرزدق شيعيا

Copyright ... University